الإعلام الإلكتروني ودوره في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي

أ. فتحية ياســـــر الصادق

مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر – السودان

المستخلص:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إطار إبراز الدور المهم للإعلام الإلكتروني في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي خصوصا وأنه لعب دورا مهما جدا في ظل جائحة كورونا COVIDE-19 وذلك عن طريق التحول من التعلم على أرض الواقع إلى التعلم عن بعد من خلال الوسائط المتعددة أو ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، ناهيك عن التطبيقات العلمية والتعليمية والقنوات والمنصات الإسفيرية التي أسهمت بشكل كبير في إثراء العملية التعليمية ونشر البحث العلمي عبر المواقع المختلفة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإعلام الإلكتروني في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي وتوجيه الطاقات والإمكانيات الإعلامية للمساهمة في عملية التعليم ونشر الأبحاث العلمية بمختلف مجالاتها واختصاصاتها وتوفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لهذه العملية المهمة في ظل استحواذ الوسائل والوسائط الرقمية الإلكترونية على مسارات الحياة المختلفة. ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع إلى كونه من المواضيع التي لها من الأهمية بمكان أن توضع بعين الإعتبار للدرس والبحث والتمحيص والتحليل، وعمل الدراسات اللازمة للإستفادة من الثورة المعلوماتية الرقمية الضخمة في نشر البحث العلمي بمختلف مجالاته، والاستفادة من الإمكانيات الإعلامية وصقلها إلكترونيا للمساهمة في العملية التعليمية، لما لها من قبول وتوفر وسرعة وسهولة في إيصال المعلومة وذلك سواء كان عن طريق الأبحاث العلمية أو عن طريق القاعات والقنوات والمنصات الافتراضية. ومما يضفي على هذه الدراسة طابعها الأصيل هو تعرضها لأهمية دور الإعلام الإلكتروني في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي ودعم الباحثين والأكاديميين والمختصين والمهتمين بالشأن العلمي والتعليمي. وفي إطار هذه الورقة، قمنا بالإجابة على الأسئلة التالية : هل نحن بحاجة للاستفادة من تقنيات وإمكانيات الإعلام الإلكتروني في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي؟ ،

هل له دور في تطوير العملية التعليمية؟ ، هل الإعلام الإلكتروني يسهم في عملية نشر البحث العلمي؟ ، هل يساهم في دعم وتحفيز مستوى النشر العلمي والعملية التعليمية؟ ، ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عمليتي التعليم ونشر الأبحاث العلمية؟ ، كيف نستطيع توظيف إمكانيات الإعلام الإلكتروني في دعم التعليم ونشر الأبحاث العلمية؟ ،ما هي إيجابيات وسلبيات توظيف الوسائط المتعددة في عملية التعليم ونشر البحث العلمي؟ انتهج البحث في هذه الورقة المناهج التحليلي، الوصفي، المقارن، التاريخي في دراستها؛ وذلك بهدف توضيح أهمية ومساهمة الإعلام الإلكتروني في العملية التعليمية ونشر البحث العلمي. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية توظيف الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتحفيز عمليتي التعليم والتعلم وكذلك نشر البحث العلمي والنهوض بمستوى التعليم، كون أن جانب البرامج والمصادر الرقمية والوسائط المتعددة بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي، تلعب دورا مهما في تطوير المستوى العلمي بكافة أشكاله وصوره.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني – الأهمية – دور – التعليم – البحث العلمي – شبكات – توظيف – إيجابيات – سلبيات.

Abstract:

The importance of this study comes in the context of highlighting the important role of electronic media in the educational process and the dissemination of scientific research, especially as it played a very important role in light of the COVIDE-19 pandemic, by shifting from learning on the ground to distance learning through multimedia or what is known Through social networks, not to mention the scientific and educational applications, channels and platforms that contributed greatly to enriching the educational process and disseminating scientific research across various sites. This study aims to shed light on the importance of electronic media in the educational process and the dissemination of scientific research and directing energies and media capabilities to contribute to the education process and dissemination of scientific research in its various fields and specializations and to provide the appropriate environment and climate for this important process in light of the acquisition of electronic digital means and media on the various life paths The reason for choosing this topic is because it is one of the topics that are of great importance to be taken into account for study,

research, scrutiny and analysis, and the necessary studies to take advantage of the huge digital information revolution in the dissemination of scientific research in its various fields, and to benefit from the media capabilities and refine them electronically to contribute to the educational process, Because of its acceptance, availability, speed and ease in the delivery of information, whether through scientific research or through virtual halls, channels and platforms.What gives this study its original character is its exposure to the importance of the role of electronic media in the educational process, the dissemination of scientific research and the support of researchers, academics, specialists and those interested in scientific and educational affairs.In the framework of this paper, we have answered the following questions:- Do we need to take advantage of the technologies and capabilities of electronic media in the educational process and the dissemination of scientific research?- Does it have a role in developing the educational process?Do electronic media contribute to the dissemination of scientific research?Does it contribute to supporting and motivating the level of scientific publishing and the educational process? What is the extent of the impact of social networks on the educational process and the dissemination of scientific research? How can we employ the capabilities of electronic media to support education and disseminate scientific research? What are the pros and cons of using multimedia in the process of education and the dissemination of scientific research? In this paper, the researcher adopted the analytical, descriptive, comparative, and historical methods in her study; with the aim of clarifying the importance and contribution of electronic media to the educational process and the dissemination of scientific research. The study concluded the importance of employing electronic media and social networks in supporting and motivating the teaching and learning process, as well as the dissemination of scientific research and the advancement of

the level of education, since the aspect of digital programs and resources and multimedia, including social networks, play an important role in developing the scientific level in all its forms and images.

Key Words: Electronic media – Importance – Role –Education- **Scientific research- Nets – Employment – Positives – Negatives**

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورا تقنيا ومعرفيا مهما غير الكثير في ملامح الحياة بعدما صارت المعمورة أشبه بقرية كونية صغيرة اختزلت فيها حواجز الزمان وقيود المكان بفضل الشبكة العالمية. هذا التطور اللامتناهي الأبعاد،كان نتاج جهود مفكرين وعلماء ساهموا بشكل كبير في تطويع التقنيات الرقمية لخدمة الإنسان وتحقيق رفاهيته في شتى الجوانب. وقد اكتسح الإنترنت بموجته الثانية أو ما يعرف بموجة الإعلام الجديد، كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية...إلخ . ولم يبق المجال التعليمي بمنأى عنها، حيث تفطنت المؤسسات والمدارس والهياكل التربوية والتعليمية المختلفة إلى استثمار وسائط الإعلام الجديد المتنوعة بما فيها المدونات والتطبيقات في تطوير التعليم وتوسيع آفاقه وتحسين مردوديته في مختلف الأطوار - ويمكن أن نخص بالذكر- التعليم العالي الجامعي باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات ملاذ الكثير من الطلاب الجامعيين من جهة، يزداد إقبالهم عليها يوما بعد آخر، وبالتالي تصلح لأن تكون وسيلة تعليمية ناجعة وفعالة لما توفره هذه الأخيرة من تفاعلية ومرونة وحداثة. وكذلك استخدامها كأداة لحماية الهوية والنسيج الاجتماعي بمكوناته التربوية والثقافية والعقائدية والدينية من التيار الرقمي والمعرفي الدخيل عن مجتمعاتنا من ناحية أخرى؛ وذلك من خلال تشجيع التعليم الإلكتروني عبر المدونات والتطبيقات والمصادر والبرامج الرقمية المختلفة.

أصبح الإعلام الإلكتروني من أهم أجهزة الإعلام، وذلك لاحتوائه الإعلام بكل مجالاته (المرئي، المسموع، المقروء) . وبهذا أصبح متاحا بصورة كبيرة حيث لم يحقق مقولة عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان « العالم أصبح قرية صغيرة » بل تعداها ليكون حي واحد، وذلك لتضمنه الصحف بمختلف ألوانها (سياسية، رياضية، اقتصادية...إلخ.) ، والإعلام المرئي من خلال البرامج المختلفة والألوان المتنوعة عبر الفيديوهات والأفلام، وكذلك المسموع عبر الإذاعات التي أصبحت (أونلاين) عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبذلك أصبح يحتوي على كل أنواع الإعلام كما ذكرنا. والإعلام الإلكتروني يأتي مفهومه – كما ذكر د. رضا أمين في كتابه الإعلام الجديد – يأتي مفهوم الإعلام الإلكتروني Electronic Communication ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع

الذي يصدر منه ويتوجه إليه، فهو يشترك مع الإعلام بشكل عام في الأهداف والمبادئ العامة، بيد أنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة، المتمثلة في استخدام الحواسيب الآلية أو الأجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الإنترنت، وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الإعلام.[1]

الإعلام الإلكتروني (مفاهيم وتعريفات) :

الإعلام بشكل عام:

إن كلمة إعلام إنما تعني أساسا الإخبار وتقديم معلومات - أن أعلم - ويتضح في هذه العملية - عملية الإخبار- وجود رسالة إعلامية (أخبار – معلومات – أفكار- آراء) . وبذلك فإن الإعلام يعني «تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات، بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة. حيث يتحركون ويتصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه». كما يعني المصطلح «تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة للناس، والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور».

الإعلام الشبكي:

هذا النوع من الإعلام خاص بشبكة الإنترنت، مثل الشبكات الاجتماعية. ونتيجة إلى ماتميز به هذا الإعلام من تدفق هائل للمعلومات، فقد أطلق عليه صفة إعلام المعلومات (Info Media) لتوافقه بين الكمبيوتر والاتصال معتمدا على تكنولوجيا المعلومات. ويأخذ أيضا تسمية إعلام الوسائط المتشعبة دلالة على استخدامه لبعض الوصلات التشعبية (Links) المتصلة به، وهو أيضا إعلام الوسائط المتعددة (Multimedia) الذي يعنى التداخل الفعلي بين هذه الوسائط (النص, الصورة والفيديو)[2].

الإعلام الإلكتروني:

يقال أن: «لكل عصر وسيلة إعلامه وتواصله» ، وبهذه المقولة يمكن أن نعبر اليوم عن ظاهرة استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والتي تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت وتقنية المعلومات على اختلاف مسمياتها. فطبيعة شبكة الإنترنت التي تتميز بالآنية وبالسرعة في نقل المعلومات، تجعلها الوسيلة الأمثل للتواصل، أضف إلى ذلك سهولة الاستخدام لهذا الوسيط من دون أن يكون للمستخدم خبرات تقنية عالية أو أي اختصاص في البرمجة المعلوماتية، إذ يتطلب يكفي أن نتصل عبر الكمبيوتر أو عبر الهاتف المحمول لخوض محتوى الإنترنت. ويعتمد الإعلام الإلكتروني على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام التقليدي.

الإعلام الرقمي: تتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني الرقمي والتي منها :-

1. المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت:
2. الصحافة الإلكترونية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة
3. الإذاعة الإلكترونية: خدمات البث الحي على الإنترنت
4. القنوات التليفزيونية الإلكترونية: خدمات البث الحي المباشر على الإنترنت، خدمات الأرشيف الإلكتروني.
5. الإعلانات الإلكترونية: خدمات النشر الإعلاني على الإنترنت، خدمات إعلانية ترفيهية، المدونات Blogs – قنوات التواصل الاجتماعي (Facebook ، تويتر...)
6. خدمات الهاتف الجوال: وتشمل البث الحي على الهاتف المحمول، رسائلMMS – SMS على الهاتف، بث خدمات الأخبار العاجلة) .

الإعلام الجديد:

والإعلام الجديد (New Media) أو الإعلام الرقمي: يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت. وظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للحاسوب وتقنية الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التقنية – التكنولوجية- في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية[3].

الإعلام البديل:

من خلال الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) ولد الإعلام البديل بثلاث منصات، وهي تويتر وفيسبوك ويوتيوب، وكل واحدة بخاصية وميزة ونقاط قوة تفتقدها الأخريات، وجميعها تكمل بعضها البعض بشكل لم يحدث عبر تاريخ وسائل الإعلام التقليدية. وبمولد الإعلام البديل انكسر احتكار الإعلام، فأصبح لحد بعيد في يد مستخدمي الإنترنت، وجعل كل مستخدم مشروع مؤسسة إعلامية مستقلة ينميها حسب قدراته.

هذا الانعتاق فرح به كل حالم بالكتابة والتصوير الفوتوغرافي ومصوري الأفلام، فكانوا أول المندفعين لاستخدام الإعلام البديل لاستعراض مواهبهم المتباينة.

أهمية الإعلام الإلكتروني :

يشكل الفضاء الافتراضي أهم انجازات ثورة التقنية المعلومات والاتصال التي شهدها العالم. فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني المقروء والمسموع والمرئي، الذي يعد ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل

تكلفة. وبات يشكل نافذة مهمة جدا لنشر المعلومات والحصول عليها.

ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بـــــ(الجيل الشبكي) أو (جيل الإنترنت) . وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي كـــــ(فيسبوك، تويتر، أنستغرام، لينكد إن... إلخ.) كوسيلة للتواصل بين الناس . حيث جعل من الفرد مؤسسة إعلامية ينشر مواده الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.

أصبح الإعلام الإلكتروني Electronic media محور الحياة المعاصرة، لما له من أهمية كبيرة في احتواء قضايا الفكر والثقافة، وبات يطلق عليها (ثقافة التكنولوجيا) أو (ثقافة الميديا)، أصبح مستخدموا الإنترنت في العالم في تزايد مستمر في ظل ثورة الإنفوميديا Info media والتي تتجسد في الدمج بين وسائل الإعلام والاتصال. فالقنوات التلفزيونية أمكن لها أن تثبت برامجها عبر الموبايل؛ وبذلك استطاع الإعلام الإلكتروني أن يفرض واقعا مختلفا على الصعيد الإعلامي والثقافي والفكري والسياسي، فهو لا يعد تطويرا فقط لوسائل الإعلام التقليدية، وإنما هو وسيلة إعلامية احتوت كل ما سبقها من وسائل الإعلام، من خلال انتشار المواقع والمدونات الإلكترونية وظهور الصحف والمجلات الإلكترونية التي تصدر عبر الإنترنت، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة بما لا يمكن حصره أو التنبوء بإمكانياته. فالعصر الحالي يعد بحق عصر الإعلام الإلكتروني، إعلام المستقبل، والعالم أصبح يتجه اليوم بشكل عام نحو الإنترنت وتطبيقاته في المجالات المختلفة.

دور الإعلام الإلكتروني في كل من :

أ- العملية التعليمية:

استخدام التقنية في الفصول الدراسية أو المدرسة الإلكترونية:

تكمن القيمة الأولى لتقنيات التعليم وأهميتها في كونها تعد حلا لمجموعة من المشاكل التي قد تصادف المدرسين أثناء عملهم سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- مشاكل التعليم التقليدي (تقنيات التعليم التقليدي) :

مشكلات ترتبط بالطلبة :

كثرة غياب الطلبة، والتسرب بسبب ملل الطلاب من طريقة الدراسة وأسلوبها ونهجها، وكذلك ضعف القدرات البصرية والسمعية عند بعض الطلاب – أي الفروق الفردية- وفي ذات السياق تباين مستوى الطلاب في درجات الاستيعاب، وتباين مستوى المعلمين كذلك في طرائق ووسائل توصيل المعلومة والعديد من المشكلات التي تحتاج لمساحات أرحب للحديث عنها.

مشكلات ترتبط بالمنهج الدراسي:

قد تكون المناهج غير مواكبة الواقع العلمي والعملي بسبب الانفجار المعرفي والمعلوماتي، ناهيك عن عدم ملائمة المناهج للتقويم الدراسي، وهذا يلج بنا مباشرة لاختلاف زمن الحصص والمحاضرات وعدم مناسبتها مع المنهج وذلك بين طول وقصر.

هذه المشاكل هي جزء من كثير مما تعاني منها الفصول الدراسية في العالم العربي عامة مع فروق قد تختلف من بلد إلى آخر - لكنها تبقى متقاربة – تأتي التقنية كحل قد يساهم في القضاء أو علة الأقل الحد منها. ولكن كيف يمكن ذلك؟

يمكن توضيح ذلك في الجدول التالي في الصفحة التي تليها.

استخدام التقنية في الفصول الدراسية أو المدرسة الإلكترونية		
	المشكلة	الحل (مقترح الحل)
المشكلات المرتبطة بالطلاب	غياب الطلاب	-في المدرسة الإلكترونية يسجل الوكيل الإلكتروني للطالب المحاضرات، ويقوم بتسليمها له أو يضعها مباشرة على الموقع الخاص بالمدرسة. -عن طريق البرامج المحفزة والجذابة باعتماد المدارس الإلكترونية، يمكن التخلص من كل ما سبق، وذلك عبر تقنيات جذب الانتباه ولفت النظر.
	تباين مستوى الطلاب في درجات الاستيعاب (الفروق الفردية)	-التعليم الإلكتروني، يجعل كل فرد (طالب) يسير على حسب قدرته؛ وذلك بإضافة التمارين لسريعي الاستيعاب والإعادة للذين لم يستوعبوا ما قيل في الدرس أو المحاضرة دون أن يتضرر أحد.
	تباين المعلمين في طرائق ووسائل توصيل المعلومة	-وهذه تتيح من خلال التعلم الإلكتروني، الإبداع والابتكار والاستفادة من هذا التباين في خلق طرائق مبتكرة ووسائل محفزة وحديثة للطالب.

المشكلات المرتبطة بالمنهج الدراسي	قد تكون المناهج غير مواكبة الواقع العلمي والعملي بسبب الانفجارالمعرفي والمعلوماتي	- تقنيات الحاسب الآلي بإمكانها أن تساهم في مساعدة المتعلمين والمعلمين على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات؛ وذلك قد يكون بحفظها في اسطوانات مدمجة، أو اسطوانات عادية، تخزينها في الحاسب الآلي على شبكة الإنترنت (التخزين السحابي). - أصبحت الموسوعات ذات الحجم الكبير متوفرة على الشبكة وعلى الأسطوانات المدمجة بأسعار زهيدة.
المشكلات المرتبطة بالفصل الدراسي وإدارة المدرسة	ازدحام الفصول الدراسية ونقص ا لمعلمين	- استخدام تقنيات الحاسب الالي يمكن أن يساهم بشكل كبير في معالجة هذه المشكلة باستخدام برامج يتم إعدادها من قبل المتخصصين في المجال التربوي، والتي تسمح بالتفاعل بين الطالب والحاسب. - تعطي التقنية فرصة للتعلم الفردي، حيث يتمكنكل طالب من التعامل مع الحاسب، والحصول على المعلومات التي يرغبها حسب قدرته واستعداده للتعلم.

أهمية التقنية في مجال التعليم:

تلعب التقنية دورا مهما في مجال الإعلام الإلكتروني عامة ومجال التعليم خاصة، حيث تؤدي دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية للطالب. فالتقنية تستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطالب على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم، كما أن الوسائل التعليمية الحديثة ابتداءً من من الحاسب الآلي ومرورا بالحاسب المحمول Laptop وصولا إلى الأجهزة اللوحية Tablet، iPad ، iPod وكذلك الهواتف الذكيةSmart phones وغيرها، تشكل محط أنظار الطلبة؛ لاستخدامها في مجال التعليم واتخاذها بمثابة مرشد أو معلم إلكتروني مساعد يرشدهم ببرامجه المتنوعة، ووظائفه المتعددة في مجال التعلم. كذلك يفتح الإنترنت بابا جديدا يساعد الطلبة في الفصل الواحد أن يشتركوا في أنشطة تعليمية متعددة في مجال البحث وتبادل المعلومات من خلال هذه الأنشطة. كما توفر التقنية مصدرا غزيرا من المعلومات التي يحتاج لها المعلم والطالب على حد سواء. أما التقنية كمصدر للتخاطب، فتحت فرعا واسعا أصبح فيه المعلم والطالب في اتصال متواصل عن طريق التحدث عبر شبكة الإنترنت.

وفي إشارة إلى دراسة قدمها د. خالد الخاجة تحت عنوان (الإعلام الجديد ودوره في التعليم والبحث العلمي)[4]، نجده قد أشار إلى تقرير نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي لعام ٢٠١٤م،والصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، أشار إلى أنه يتغلغل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الإماراتي بنسبة تصل إلى ٥٤% ، مما يجعل الإمارات في المركز الأول عربيا من حيث مدى انتشار استخدام المواقع بها.

والدراسة السابقة تعد شاهدا مهما لأهمية توظيف تلك التقنيات الحديثة والمصادر والبرامج الرقمية التي تندرج تحت تصنيف الإعلام الإلكتروني في الجانب العلمي من خلال تطوير مستويات العملية التعليمية بكل جوانبها ودعم نشر البحث العلمي، والتي لها تأثير كبير في عملية إتاحة المعرفة وتسهيلها وتوفيرها.كما أن استخدام الشبكات العلمية المتخصصة تفتح حالة من التواصل بين الباحثين على أرض المعمورة يمكن من خلالها تبادل المعلومات والخبرات، مختصرين المسافات الجغرافية والجهد البدني وتكثيف الفترة الزمنية، وهو ما من شأنه تقليل فجوة المعرفة بين الشعوب.

تطبيقات علمية لاستخدام التقنية في التعليم:

- السبورة الذكية (السبورة التفاعلية) Smart Board
- المدونات الصفية Class Blogs

يمكن للمعلمين انشاء مدونات مجانية وخصوصا بالفصول الدراسية عن طريق وورد بريس Word press وبلوجر Blogger وغيرها. ويمكن أن يضعوا فيها الصور والفيديوهات الخاصة بالدرس وكذلك يمكن إضافة المقالات

والشروحات والوسائط الإعلامية التي تدعم الخطط الدراسية. ومن ميزاتها أنها تتيح للطلاب التعليق على التدوينات والسماح بنشر مدونات أو تدوينات لهم.

-المشاركات السحابية Cloud Sharing

يمكن كذلك استخدام الأرشفة السحابية مثلDropbox وجوجل درايف Google Drive ومايكروسوفت سكاي درايف Microsoft Sky Drive وسحابة أبل Apple iCloud لحفظ الملفات.

- استخدام الآيباد في التعليم iPad
- البريد الإلكتروني ورسائل شبكات التواصل الاجتماعي E-mail & Social media messaging

هذه التقنيات تكمن الاستفادة منها في التواصل مع الطلاب خارج الفصول الدراسية.

ب- نشر البحث العلمي:

يتميز العالم المعاصر بقدرته الفائقة على إنتاج، واستخدام، وتخزين المعلومات ومد خيوط التواصل والتفاعل المعرفي بين البشر محليا وعالميا، مما جعل المعرفة ومن ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات الحساسة التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار، باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن وعُدة الحضور الفاعل في المستقبل .ومع كل هذه القفزات الحاصلة في التحول من عصر إلى آخر، ما يزال الاستغلال العربي لهذه الطفرة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة – مع الأسف – بطيئا[5] وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية، دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية، خاصة إذا تعلق الأمر بمجال البحث العلمي الذي يعد عصب التطور وأس الرقي في كل المجتمعات، لا سيما في عصر المعلومات .

يعد البحث العلمي هو رهان الدول نحو التقدم فلذلك تتسابق الدول في الإمساك به و التحكم فيه، لأنه مصدر القوة والتفوق في معترك الحياة الراهنة، فالإنترنت ومنذ ظهوره بدأ الحديث عن صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة، وتجعل الباحث والطالب على اتصال دائم ومستمر بالباحثين وبيوتات المعطيات ومصادر المعلومات، مما يجعله أكثر قدرة من ذي قبل على التوسع في عمليات البحث والإنجاز والتواصل العلمي على الصعيد الكوني . يزخر الإنترنت بكم هائل من المعلومات حول مختلف جوانب الحياة، لذلك يجد المُبحر في مواقع الشبكة نفسه في حيرة إذا لم تكن وجهته واضحة مسبقًا، فالإنترنت يتيح مختلف المعلومات دون موانع، متجاوزا الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية، كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني لمستعمليهم فرصة التواصل مع أي شخص مهما كان موقعه والانفتاح على الآخر وتبادل الأخبار والمعلومات، فضلًا عن إرسال الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد في كل أنحاء العالم حول القضايا

ذات الاهتمام المشترك. كما تؤمن الشبكة الإطلاع على بعض الرسائل العلمية النادرة والكتب والمعلومات الخاصة التي لا تتيسر خارج إطار الإنترنت، كما يسمح أيضا بإثراء المعلومات حول شتى المسائل الدينية والاجتماعية والعلمية، مما يجعله أحد أهم أنجع الآليات المعاصرة للتعلم عن بعد.

على الرغم من ذلك فإن الاستخدام العربي للشبكة لغرض البحث العلمي مازال لم يرتق بعد إلى المستوى المأمول، فعلى تواضع نسبة مستخدمي الشبكة العرب، فإن ما يزيد على 30 % منهم يستغلون إبحارهم في الدردشة، بينما لا يتجاوز نصيب البحث العلمي في أحسن الأحوال نسبة ٣% من هؤلاء المستخدمين، حسب دراسة أجرتها إحدى المجلات العربية أخيرا. كما كشفت دراسة أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين في القاهرة، أن الطلاب أكثر من الطالبات استخداماً للإنترنت طلباً للثقافة العامة والتسلية.

في حين أن الطالبات أكثر استخداماً له بهدف التعلم الدراسي مقارنة بالطلاب، ويتضح أيضاً أن هناك فرقاً كبيراً بين الجنسين في مجالات استخدام الإنترنت، فبالنسبة للطلاب يُلاحظ أن ٧١% منهم يستخدمون الإنترنت للترفيه والذي يمثل أعلى نسبة، يليها بعد ذلك التعليم والثقافة العامة على التوالي. تختلف الاستفادة من التقنيات والمصادر والبرامج الرقمية بما فيها تقنيات الإعلام الإلكتروني، من دولة إلى أخرى من ناحية توظيفها في عمليتي التعليم ونشر البحث العلمي؛ وذلك طبقا لإمكانيات كل دولة على حدا وكيفية استفادتها من تلك التقنيات الاستفادة الأمثل. بينما نجد لدى الإناث ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام الإنترنت بهدف التعلم بنسبة 91 % ؛ لذا فإن التعلم الأكاديمي أكثر مجالات الاستخدام شيوعاً لدى الطالبات ثم التسلية، في حين تقل نسبة استخدامه بدرجة دالة عنها لدى الطلاب، إذ لا توجد فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى من الاستخدام[6].

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد صراع بين المكتبة الورقية والمكتبة الإلكترونية، فمجالات التلاقي بينهما أكثر من أن تحصى، مما يجعل الأدوار تتكامل ولا تتصارع.

وقد أوضحت الباحثتان الريحاني وعون الكرمي عدة عوامل دعت لاستخدام الإنترنت وهي[7] :

التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات.

تسهيل خدمات عدة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات.

يتيح إمكانية الوصول لنشر الإلكترونيات والنشر الفوري للمعلومات وإلى تغطية الأخبار بصورة فورية.

الاشتراك إلكترونياً في المجلات الإلكترونية بصورة مباشرة عبر البريد الإلكتروني.

5- الاطلاع على الندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية والصناعية والمعارض.

يتيح الإنترنت لطلبة العلم الإحاطة بتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة والاتصال بكبريات المكتبات حول العالم والاطلاع على آلاف الموضوعات، فضلًا عن الترجمات اللغوية. وتجدر

الإشارة في هذا المقام إلى أن الإبحار في شبكة المعلومات بحثًا عن معلومات معينة يمكن أن يكون مهارة مفيدة في الأبحاث، لكن بعض الطلبة استعملوا مواقع الشبكة لجني المعلومات دون أن يفهموها في الواقع أو يدمجوها مع معلومات أخرى؛ لذلك فإن العملية تحمل خطر أن تصبح طريقة جديدة من التعلم المنفعل أو حتى طريقة لاكتساب مهارات انتحال معلومات الآخرين[8].

أصبح واضحًا أن الدول المتقدمة تقفز بوتيرة متسارعة نحو العصر الرقمي من خلال الانخراط الكامل في عصر المعلوماتية، وعلى سبيل المثال فإن الجامعة المفتوحة بلندن The Open University تستقطب حلقاتها الدراسية أكثر من ٢٠٠٠٠٠طالب حيث تقوم الجامعة باستعمال واسع للتقنيات الجديدة حيث يتم تقديم الدروس الافتراضية جنبا إلى جنب مع المناقشات الجماعية وتصحيح الواجبات المنزلية عبر الشبكة. ففي 1997م استطاع الطلاب أن يقرأوا بصورة يومية، حوالي ١٥٠٠٠٠رسالة إلكترونية خلال أكثر من 5000 محاضرة قدمتها الشبكة[9] .

بناء عليه فإن عصر المعلوماتية يحمل بين جوانحه العديد من التحديات، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهدا ليضاعف جهده بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي. فدوره المتجدد في حقل لا يعرف السكون والركون للراحة «يحتم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب واكتساب المزيد من الكفايات التعليمية لمواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على مهنة التعليم وكفاياتها يوما بعد يوم سواء عن طريق التدريس أو التعلم الذاتي[10]» ذلك أن تطوير منظومة التعليم الجامعي، يجب أن تأخذ في الحسبان التوجهات المستقبلية لحركة التطور العلمي المتنامية، فإدراج الإعلام الإلكتروني واستخدام شبكات المعلومات من شأنها أن تحدث تأثيرا جوهريا في المنظومة التعليمية بأكملها، حيث سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة، كما سيصبح التعلم الذاتي مدى الحياة من أهم الصيغ التعليمية؛ وذلك لتحقيق فاعلية التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب .[11]

ج- دعم وتحفيز الباحثين والأكاديميين والمختصين والمهتمين بالشأن العلمي:

الدعم والتحفيز من أهم الركائز في العملية التعليمية، والتي يتمخض عنها بحث علمي رصين جدير بالقراءة والنشر على جميع المستويات.

وتأتي أهمية هذا الدعم من خلال زيادة عملية البحث العلمي وتطوير مستوى النشر على الشبكة الدولية (الإنترنت – Internet) ؛ وذلك عن طريق تحفيز الباحثين بتوفير البيئة المناسبة والمناخ الملائم لهم من خلال الآتي:

- عمل مكتبات إلكترونية، والعمل على تهيئتها من فترة لأخرى لمواكبة النشر العلمي الجديد

- توفير المصادر والمراجع، الملازم والأبحاث، الرسائل والأطاريح والمقالات بصيغ إلكترونية (pdf – doc – zip...إلخ)
- رفع المقاطع المرئية والصوتية التي تحتوي على المواد العلمية (ندوات – محاضرات – مؤتمرات علمية – ورش – أمسيات – دورات تدريبية... إلخ)
- تحديث التطبيقات العلمية والتعليمية باستمرار؛ لمواكبة الحزم التقنية والخوارزميات الجديدة
- توفير وتقوية مصادر الشبكة (الإنترنت – Internet) ؛ للاستفادة من تقنيات التعليم والتعلم
- توفير المدونات وتحديثها ورفع المجلات العلمية المحكمة للنشر
- عمل قنوات علمية تهتم بالباحثين وحقوقهم الفكرية
- الترويج للأبحاث الجديدة والدعاية لها؛ لتوفير العلوم المختلفة
- تكريم الباحثين والأبحاث والدراسات العلمية المختلفة بغرض تشجيع عملية البحث العلمي
- تفعيل قانون الملكية الفكرية للنشر العلمي الإلكتروني والحد من السرقات والانتحال العلمي
- نشر التوعية بأخلاقيات البحث العلمي
- توفير المنح العلمية للباحثين بغية التبادل العلمي
- توفير المسابقات في مجالات البحث العلمي المختلفة، والتي من شانها إثراء الفكر والثقافة.
- توفير الدورات التدريبية، الورش، الأمسيات، المحاضرات والندوات التي تعزز مهارات البحث العلمي
- توفير توضيحات وشروحات لمناهج البحث العلمي المختلفة
- التعريف بأدوات ووسائل البحث العلمي المختلفة

كل هذا وأكثر، من شأنه رفد المجال العلمي والبحثي وتشجيع الباحثين على النشر الإلكتروني وتوفير المعلومات والمعرفة لتكوين مجتمع معرفي علمي يواكب النهضة الإلكترونية والثورة الرقمية الضخمة.

د- تطوير مستوى العملية التعليمية:

لم يعد بالإمكان إغفال دور الإعلام واستثماره كأداة مهمة في العملية التربوية، فالتطور التقني فرض مظهرا مهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية، فقد أصبح الإعلام محورا من محاور العملية التربوية، وتم إدراجه ضمن برامج التدريس في مستويات تعليمية مختلفة

وبدرجات متفاوتة. وإلى جانب تدريب التلميذ على استعمال الحاسب الآلي وعلى التعامل مع الإنترنت وغيره من وسائل الاتصال، ظهرت مادة دراسية جديدة تعرف بالتربية الإعلامية. وأصبح ذلك مظهرا من مظاهر التطور في النظام التعليمي، والرقي بالنسبة للبلدان. و إذا ما تجاهلت بعض الدول الاستفادة من تقنيات الإعلام، فإن الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحا، ونتيجة لهذه التحولات التكنولوجية، أصبح الجمهور أكثر إقبالًا على البرامج التلفزيونية وأكثر تعاملًا مع الإنترنت. وأصبح جمهور الطلاب بالخصوص أكثر عرضة للمادة الإعلامية والثقافة الأجنبية وأكثر قابلية للتأثر بهذه المادة، وإن شاء البعض أم رفض فقد أصبح طيف واسع من التلاميذ يتعرضون ويتفاعلون ويتأثرون مع تيارات ثقافية ومذهبية وسياسية ضمن فضاءات ثقافية وإعلامية لا تخلو من فوضى حيث تتداخل وتتنافس وتتصارع شتى أنماط الثقافة المحلية والأجنبية.

شبكات التواصل الاجتماعي :

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور الغربي :

تعريفات الباحثين الغربيين:

تعريف لينهارت ومادن : M. Madden (باحثة في مركز الأبحاث Pewinternet التابع لمركز بيركمان في جامعة هارفارد) Lenhart. & (مديرة أبحاث مساعدة في مركز الأبحاث P. Internet): «هي مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون انشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.» (12)

تعريف ريشتر وكوتش M. Koch: (أستاذ في المعلوماتية بجامعة ميونيخ الألمانية) A. Richer & (مهندس تقنية بجامعة أورليون Orléans بفرنسا): «هي التطبيقات والمنابر Applications and forms وسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات.»(13)

ب- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور العربي :

تعريف حسين شفيق : «هي مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات، أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، وانشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية. وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت.»(14)

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكة اجتماعية على موقع على الإنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية وتبادل المعلومات وغيرها مع مستخدمي الموقع.

ج- الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

إن الدور الذي تؤديه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة، والمعلم وأولياء الأمور، وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل، والاتصال، والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس، في ظل تكدس الطلاب في الفصول وكثرة المواد مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

وحتى نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمعلم دوره البناء في التوظيف الأمثل لتلك الشبكات في التعليم، وانعكاس ذلك على الطلاب والعملية التعليمية بشكل عام تتلخص في النقاط التالية:

- قبل البدء في تدريس المقرر، يمكن للمعلم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلاب المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، ما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة.
- إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرج.
- إرسال الرسائل إلى فرد، أو مجموعة من الطلاب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات المنزلية، والمهمات الدراسية الأخرى.
- يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل أيقونات التعليق أو إعجاب لأخذ آراء الطلاب حول مكونات المادة الدراسية.
- تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم.
- نشاء صفحة أو مجموعة مغلقة تضم الفئة المستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء حدد من خارجها.
- تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
- تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يمكنه أن يعين أحد الطلاب كأمين للمجموعة.
- يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيات المنظمة للمجموعة والعملية التعليمية.
- السماح بتنظيم أدوار الأعضاء، والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.
- السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل إداري.

وبالنسبة إلى دور الطالب في التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بالإضافة لما سبق، فإنه يجب على الطالب أن يراعي بعض الأمور، وهي أمور أخلاقية وتربوية، واستعمال هذه الشبكات لكل ما هو مفيد ونافع، احترام الآخرين ومراعاة آداب

الحوار وقبول الرأي الآخر، عند مراعاة الشروط التنظيمية السابقة نستخلص الإيجابيات التالية لشبكات التواصل الاجتماعي أداة لحفظ المعلومات.

- ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي، أو الذاتي
- تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب.
- تنمي مهارات التفكير العلمي.
- تساعد على تطوير التفكير الإبداعي .
- تحقق بعض أهداف التعلم، إن لم تكن كلها في هذا الزمن.
- تساعد في إيجاد استرتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
- يسرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم المتباعدة الأطراف.
- من خلال الشبكة الاجتماعية الإلكترونية، يمكن الاطلاع على المجلات، الدوريات، النشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة.

د- دور مواقع التواصل الاجتماعي في انسيابية عمل المؤسسات التعليمية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم، وتحويل المدرسة من بيئة تعليمية محصورة بجدرانها إلى الانطلاق خارج أسوارها، ليتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان، بالإضافة إلى إشراك جميع أطراف العملية التعليمية مع المجتمع بأولياء أموره ومؤسساته المتعددة، وإضفاء الجانب الاجتماعي على عملية التعليم.

فمواقع التواصل الاجتماعي تزيد من إمكانية فرص التواصل، وترفع من مستوى مهارات التواصل، والحوار لدى الطلاب، كما أنها تعمل على ارتفاع مستويات النمو الاجتماعي لدى الطلاب؛ وذلك من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية في مجتمعه الافتراضي ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، والقضاء على مشاكل الخجل والانطواء، وذلك من خلال الفرصة الحقيقية للتواصل الافتراضي، وتنمية مهارات الطالب الاجتماعية.

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات الإلكترونية التربوية الاجتماعية المهمة التي تقوم بدور تربوي مهم في تربية الطلاب واكسابهم المعارف العلمية السليمة، والعادات والتقاليد إذا أُحسنت إدارتها.

كما إنها تسهم في تنمية جوانب عدة من شخصية الطالب سواء الأكاديمية أم الاجتماعية أم النفسية، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين، أو كتاب يدرس، إنما هي عملية تفاعلية تشاركية تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة لهذا الطالب.

أما على مستوى الإدارة التربوية، فقد أصبحت المجموعات المفتوحة والمغلقة، إضافة إلى تواصل المجتمع مع صفحة المؤسسة التعليمية أيا كانت، خطوة رائدة لتطويرها،

وتحسين الخدمات المقدمة إلى أبناء المجتمع المحلي، حيث يقدم الناس تغذيتهم الراجعة إلى الإدارة والمعلمين، ويحافظوا على استمرار التواصل مع الكادر التربوي بالمؤسسة التعليمية المعنية بالأمر، وهذا يسهم في حل مشكلة كبيرة يعاني منها العديد من مسؤولي المؤسسات التعليمية، وهي التواصل الفاعل لاطلاعهم على الوضع التربوي والتعليمي لأبنائهم، وتعريفهم بالخدمات التي تقدمها تلك المؤسسة التعليمية، وحثهم على المشاركة في صناعة القرار التربوي والتعليمي. كل ذلك بأسلوب ممتع وسريع وبدون أي تكلفة مادية أو جهد منهم جميعا، كما يمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات، والتعاون المشترك لتطوير المؤسسات التعليمية.

هـ- مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسات التربوية:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة التي بحثت حول الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، فمن الدراسات ما كشف عن الدور الإيجابي، والمهم لمواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة (كالبيدو وكوستن موريس 2011م – Kalpidou, Costin & Morris)[15] التي أظهرت أن الفيسبوك Facebook شبكة اجتماعية تقوي العلاقات الاجتماعية، وتساعد الطلاب على التوافق الاجتماعي والنفسي، وكشفت دراسة لي ولي وجانغ 2011م – Lee, Lee & Jang,2011)[16] أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها مؤشرات تنبؤية على التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، كما أظهرت دراسة عوض2012م ارتفاع مستويات تقدير الذات لدى الطلاب مستخدمي الفيسبوك. ومن الدراسات ما كشف عن الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة (سانغاري ولايمايم ورويس 2011م – Sangari, Limayem & Rouis, 2011) إذ أشارت نتائجها إلى أن الفيسبوك Facebook ليس له دور مهم على أداء الطلاب الأكاديمي، ونتائج دراسة (لي ويو 2007م – Lei & Wu, 2007) التي كشفت العلاقة الارتباطية الإيجابية بين العزلة النفسية، وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت، ومن أهمها: مشكلات النوم والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت، والميل إلى العزلة، والبعد عن مخالطة الآخرين، والكذب في الحوار والدردشة.وبهذا ومن خلال عرض نتائج بعض الدراسات، فقد تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، ونستطيع الاستفادة من إمكاناتها الهائلة بتوجيه استخدامها وتوظيفها؛ لتصبح هذه المواقع، مواقع تربوية تعليمية، تقدم خدمة تربوية لجميع المستخدمين، وتوفر منصة تعليمية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة أن تبحث واقع استخدام الإعلام الإلكتروني في عمليتي التعليم ونشر البحث العلمي ودوره في تطوير مستويات التعليم كافة من حيث التطرق إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم ونشر البحث العلمي. كما أكدت ذلك من خلال التطرق إلى التطبيقات التعليمية المهمة والاستفادة منها في شتى مجالات التعلم.

ومن المهم أن الدراسة تطرقت إلى أهمية الإعلام التربوي الذي يلعب دورا مهما في العملية التعليمية.**النتائج**:

وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني بالتأكيد لا يطمس هوية التعليم التقليدي، بل يعمل على تطويره ونهضته ومساعدته على مواكبة الحداثة والتطور التقني عن طريق إدراجه ضمن مصفوفة العملية التعليمية .

وقد برزت أهمية الإعلام الإلكتروني في ظل جائحة كورونا COVIDE- 19 التي أوقفت الحياة عند محور واحد، ولكن ما انفك الإعلام الإلكتروني أن يسهم في العملية التعليمية ونشر الأبحاث العلمية، وذلك حسب إمكانيات كل دولة.

التوصيات:

- توظيف الإعلام الإلكتروني في دعم وتحفيز عمليتي التعليم والتعلم
- توظيف الإعلام الإلكتروني في عملية نشر البحث العلمي والنهوض بمستوى التعليم، كون أن جانب البرامج والمصادر الرقمية والوسائط المتعددة بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي، تلعب دورا مهما في تطوير المستوى العلمي بكافة أشكاله وصوره.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى التعليم
- الاستفادة من الإمكانيات الرقمية في البحث العلمي ونشره
- تطوير مستويات التعلم ونشر البحث العلمي عن طريق المصادر والبرامج الرقمية المختلفة
- الاستفادة من تطبيقات التعلم الإلكتروني (Self learning) في عملية التعلم
- تأهيل وتدريب مستخدمي الوسائط المتعددة الخاصة بمجالات التعليم والبحث العلمي لمواكبة التطور والحداثة
- عمل مكتبات إلكترونية، والعمل على تهيئتها من فترة لأخرى لمواكبة النشر العلمي الجديد
- تحديث التطبيقات العلمية والتعليمية باستمرار؛ لمواكبة الحزم التقنية

والخوارزميات الجديدة

- تفعيل قانون الملكية الفكرية للنشر العلمي الإلكتروني والحد من السرقات والانتحال العلمي.
- هذا وقد وردت بعض التوصيات والنتائج مضمنة في المحتوى أعلاه؛ نسبة لتداخل الموضوع.

المصادر والمراجع:

(1)رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى2015م، ص35 – 36

(2)فيصل محمد عبدالغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى2015م

(3)-3 التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني إعداد قينان عبد الله الغامدي رئيس تحرير (صحيفة الشرق) مايو 2012م

(4)خالد الخاجة، الإعلام الجديد ودوره في التعليم والبحث العلمي، البيان، 15 مارس2016/ 8 أكتوبر 2016

(5)تختلف الاستفادة من التقنيات والمصادر والبرامج الرقمية بما فيها تقنيات الإعلام الإلكتروني، من دولة إلى أخرى من ناحية توظيفها في عمليتي التعليم ونشر البحث العلمي؛ وذلك طبقا لإمكانيات كل دولة على حدا وكيفية استفادتها من تلك التقنيات الاستفادة الأمثل.

(6)بطرس أنطوان، التجارة الإلكترونية في حضارة الحاسوب والإنترنت، كتاب العربي، دولة الكويت، وزارة الإعلام، أبريل 2000م، ص189 فضل جميل كليب، مدى إفادة الإنترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، 13 مارس 2008م

(7)لكل عقل موهبة، تعريب الأيوبي سامر عبد المحسن، بيروت، شركة الحوار الثقافي، 2004م، ص 55-56

(8) ناندیه فريدريكو مايور، التعليم على مشارف2020: عن بعد أم من دون بعد؟ في عالم جديد، ترجمة: خلفات خليل وخلفات علي، بيروت، دار النهار2002م، ص 380

(9) Peterson M. Enhancing, Faculty in Evolvement in Intuitional research Paper presented at the annual forum at the Association for Intuitional Research 46th, Albuquerque New Medico, 5/8 May 1996, P.49

(10)حسني بيمي كمال وانتصار علي محمد، الاتجاهات الحديثة والخبرات العالمية في التنمية المهنية للأستاذ الجامعي، عالم التربية، العدد الأول، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، مايو2000م، ص 125

(11)12-Available on: http://www.pewinternet.org/~/media/files/reports/2007/pip-,0.Teens-Privacy-SNS-report-Final-pdf.pdf

(12)Richter A; Koch.M: Social Software-Status quo and Zuknn-ft "Technishericht, Fakultat Fur Informatik, Universitat der Bundes Wehrmùnchen, 2007, date of availability: 22septem-ber 2014, on time: 22:18, available on: www.sciencedirect.com

(13)حسنين شفيق، الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2011م، ص56

(14)Alpidou, M., Costin, D & Morris, J. (2011) The Relation-ship between Facebook and the Well-Being of Undergradu-ate College Students, Cyber psychology, Behavior and Social Networking, 14 (4) P. 183 – 189

(15)Lee, E., Lee, L & Jang, J. (2011). Internet for the Interna-tionals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College, Adjustment, Cyber psychology, Behavior and Social Networking, 14 (7 - 8) P. 433 - 437